بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد لله الذي أعلى معالم الإسلام وجعل الفقه في الدين من أحسن المدائح وبين لعباده المؤمنين معرفة ما فرض عليهم من الشرائع والأحكام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الأخيار من الطاهرين الكرام صلاة نجدها عمدة في يوم الزحام وبعد فإني قصدت أن أضع هذا التعليق شرح المختصر للشيخ العالم العلامة ولي الله سيدي أبي زيد عبد الرحمان الأخضري رحمه الله تعالى لأنه قد اشتمل على المهم من أمور الدين بألفاظ خالية من شوائب الاختلافات ولم نقف على من شرحه من الفقهاء العاصر فأردت حينئذ أن نبين ما اشتملت عليه فصوله وأبوابه بشرح يكون كافيا لما في تحصيل الغرض ليعلموا بذلك ما من الله تعالى علينا وافترض وسميته بغرة البيان في معرفة فروض الأعيان ولم نضعه لمن هو أعلا مني بل لمبتدي ولمن كان مبتدئا من الطلبة مثلي المتعذر له في العقول من التعمق الواقع في هذا المنقول والله أسأل أن يجعلنا من الفائزين بموجبات الموفقين لما أمرنا به من طاعته ويعصمنا من الخطأ والزلل ويوفقنا في القول والعمل إلى حضور الأجل وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم الحمد لله ش بدأ المصنف رحمه الله تعالى كتابه هذا بالحمد اقتداء بكتاب الله تعالى وامتثالا لما رغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أبتر وفي رواية فهو أجذم وفي رواية فهو أقطع وكلها تؤول إلى معنى حصول العيب المقتضي لعدم التمام وهو معنى الحمد الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته مطلقا أي سواء كانت من باب الإحسان أو من باب الكمال ومعنى الشكر هو الثناء باللسان وغيره من سائر الأركان على المنعم بسبب النعمة على الشاكر

فيتبين

فيتبين من هذا أن بين الحمد والشكر عموما وخصوصا من وجه فيجتمعان في صورة وينفرد كل قسم منهما بصورة فالحمد أعم سببا وأخص محلا والشكر على العكس من ذلك أي أعم محلا وأخص سببا وإنما قلنا هو الثناء بالكلام على المحمود من ضابطنا في قولنا باللسان ليشمل المحامد الربانية أي القديمات والحمد ثان واعلم أن حكم الحمد الوجوب على المكلف مرة في عمره كوجوب النطق بالشهادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة أيضا في العمر وأل في الحمد قيل جنسية وهو الراجح وقيل عهدية وهو اختيار بعضهم واعلم أنه كان اسم الجلالة أعظم الأسماء لكونه جامعا لأسماء الذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من سائر الأسماء وهو اسم علم على ذات واجب الوجود الموصوف بأحسن الصفات المنزه عن الآفات الذي لا شريك له في المخلوقات ويجمع هذا الاسم العظيم للتعلق دون التخلق بخلاف غيره من سائر أسمائه تعالى فإنها تعم الوجهين معا ومعنى التعلق كون البارئ جل وعلا سمى به نفسه وتعبد عباده أن يسموه به ومعنى التخلق بغيره من سائر الأسماء كون المخلوق يسمون به وينفرد التعلق في طرف وهو اسم الله ويشترط مع التخلق في طرف وذلك في سائر الأسماء وبالله التوفيق رب العالمين ش أصل التربية نقل الشيء من حالة إلى حالة حتى يصل إلى غاية أراد تعالى المربي ثم نقل إلى المالك والمصلح للأمور والتربية لغة الغالب والعالمين بفتح العين واللام جمع عالم والعالم في اللغة عبارة عن كل موجود حادث فيه علامة يستدل بها عن غيره من أنواع المخلوقات وأجناسها فيقال في الأنواع عالم الإنسان وعالم الجن ويقال في الأجناس عالم الحيوان وعالم الأجسام وعالم النبات فجمع لذلك المعنى في قوله الحمد لله رب العالمين أي هو تعالى رب كل من يسمى عالما وأما في الاصطلاح فالعالم عبارة عن كل موجود سوى الله تعالى وسوى صفات ذاته فإذا أطلق الوصف ونعوم العالمين معناه أن جميع العوالم وافتقارها إلى المحدث وليس لها إلا واجب الوجود جل وعز وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)